ميشال شيحا ١٨٩١/ ١٩٥٤:

كتاب في معرض وسيرة ذاتية

اصدرت «مؤسسة ميشال شيحا كتاباً عن صاحب «لبنان في شخصيته وحضوره» باتقان وضخامة وتجليد فاخر وقطع كبير في ٣٧٠ صفحة، اعطته عنوان: ميشال شيحا ١٨٩١ - ١٩٥٤»، متضمنا، وبالفرنسية، مراحل الشاعر، الصحافي وفيلسوف الصيغة اللبنانية.

يأتي الكتاب مترافقاً مع المعرض المقام حالاً في متحف سرسق، بدعوة من المؤسسة والمتحف وبلدية بيروت، وفيه محفوظات واشياء الكاتب وما مثله عطاؤه شعراً ونثراً من اهمية في تاريخ لبنان المعاصر.

الكتاب والمعرض «يؤنسنان» الرجل بقربانه من اللبنانيين ومن الباحثين و«الشيحاويين» الذين اعتقدوا معتقده في «الصيغة والميثاق».

واذا كان هذا الحدث الثقافي الحضاري يجمع مضمونه تاريخاً عَبَرَ، ومراحل من عمر لبنان، فلأنه متأصل في التاريخ وفي لبنان. وهذا ما تظهره كتابات شيحا وافكاره وآرائه في لبنان ومطلاته على العالم والانسان والحرية.

❖ ❖ ❖

الكتاب من اعداد كلود ضومط سرحال، وفي صفحاته تحاول ملامسة فكر الرجل مقدمة مخطوطات ونصوصاً ووثائق وصوراً.

غلاف الكتاب - الالبوم

وهو الى ذلك «البوم» مصور، فكري، سياسي وادبي لميشال شيحا، يرسم محطات عمرها اكثر من نصف قرن، من ذاكرتها الماضية، نلمح تراثاً من الكتابة والفعل اعطاه ميشال شيحا هيبته، عبقريته، او ما آمن به بأن لبنان هو الجامع لا المفرق، الضامن للمتوسطية وللحضارة المشرقية في تعدد ثقافته واديانه.

«والالبوم، المجموع بحنكة ومراس وقدرة ارشيفية على اللملمة والتجميع المتقن نصاً واخراجاً وطباعة، لا يمثل خلاصة ابداعات ميشال شيحا فقط. بل يدل عليها ايضاً، وعلى ما قدمه المفكر والفيلسوف والشاعر من آثار خالدة في سبيل لبنان الحر، السيد والمستقل.

من هنا هو دليل اليه والى كامل ما انتجه في مسيرة عمره التي شهدت تغيرات وتبدلات ومفاهيم سياسية واقتصادية وفكروية طوال نصف قرن، له فيها اكثر من موقف ورأي وتفسير.

والرجل الذي كان معادلة لبنان الديموقراطي، الليبرالي والحر، منذ العام ١٩٤٣، كان ايضاً مجموعة آليات فكرية وفلسفية وقانونية، رأت في اسرائيل، وبالذات في كتابه «لبنان في شخصيته وحضوره» جسماً غريباً يهدد لبنان والمنطقة العربية.